

إحسان العمل | محمد سيد حاج #خطب #محمد_سيد_حاج

محمد سيد حاج

رب العالمين الصلاة والسلام على رسول الله الامين وعلى اله واصحابه اجمعين الحضور الكريم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته غاية ما يتمناه المسلم في حياته ان يكون مستقيما وان يكون عبدا صالحا لله عز وجل - [00:00:00](#)

وهذا من الشرف الكبير اذ ان تحقيق العبودية لله من اسنى المراتب وارقى المدارج التي يتدرج فيها العبد والله عز وجل وصف بالعبودية انبيائه ورسله ذرية من حملنا مع نوح - [00:00:30](#)

انه كان عبدا شكورا وقال عن عيسى عليه السلام لن يستنكف المسيح ان يكون عبدا لله. ولا الملائكة المقربون. ومن يستنكف عن عبادته وسيحضرهم اليه جميعا وان هو الا عبد انعمنا عليه - [00:00:53](#)

وقال عن ايوب عليه السلام نعم العبد انه اواب واذكر عبادنا ابراهيم واسحاق ويعقوب اولي الايدي والابصار واجل ما وصف به رسول الله صلى الله عليه وسلم وصف بالعبودية في مقامات مختلفة سبحانه الذي اسرى بعبدته تبارك الذي نزل فرقانا على عبده الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب - [00:01:16](#)

وانه لما قام عبد الله يدعوه وان كنت في غيب مما نزلنا على عبدنا فغاية ما نتمناه في دنيانا ان نعيش وان استقيم على امر العبودية لكن ان اقول الاستقامة في عصرنا هذا - [00:01:45](#)

وبالذات بالنسبة للشباب تعترضها عقبات وفيها مشكلات تواجه الشباب المسلم المعاصر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليائين على الناس زمان القادر على دينه كالقابض على الجمر. وذلك لقلة - [00:02:04](#)

والعز المعين ولكثرة الفتن وللمباريات الموجودة في عصرنا. ولذلك اقول غاية ما نتمناه الاستقامة. ولكن كيف السبيل للاستقامة كثير من الناس لا يود ان يكون فاسدا ولا فاسقا ولا منحرفا ولا ضالا هو يريد في دواخله ان يستقيم ولكن - [00:02:25](#)

اقامة تعجزه الواقع باسقاطاته وبفتنه وبمغرياته وبكثرة الفساد فيه يجعل كثير من الشباب يحب الاستقامة ولا يقدر حتى قال عليه الصلاة والسلام والحديث في سنن ابي داود العبادة في ايام الهرج كهجرة الي - [00:02:51](#)

يعني من استطاع ان يستقيم على امر الدين في ايام الفتن له اجر صحابي هاجر من مكة الى المدينة في زمن الرسول صلى الله عليه وسلم يعني شخص تتخيل لك اجر صحابي هاجر وكابر. الهجرة كانت مشقة - [00:03:15](#)

وما كانت سياحة انما كانت مخاطرة بالنفس يكتب لك من الاجر اجر صحابي. بل قال عليه الصلاة والسلام والحديث في السنن ان الله ليعجب من شاب ليست به صبوة اي شذوذ وانحراف. وان الله يباهي ملائكته بهذا الشر - [00:03:35](#)

وانتم تحفظون الحديث المشهور من السبعة الذين يظلهم الله تحت ظل عرشه يوم لا ظل الا ظله شاب نشأ في عبادة الله وفي عبادة ربه لماذا شاب لانهم متنازع - [00:03:58](#)

فيه حماسة متدفقة في عاطفة جياشة فيه قوة فيه فتوة وخطر ما في الشباب ان فيهم غرائز متقدمة متوهجة تقادوا تحريقهم وتهلكهم وتقتلهم وترديهم. وبالتالي اشعر ان الشباب يعاني معاناة شديدة - [00:04:15](#)

حديثي عن الاستقامة الكلمة التي يحبها الاخيار ويميل اليها العقلاء قل ان تجد عاقلا وان كانت بنفسه فاسقا الا وهو يتمنى ان يكون مستقيما. ما في شخص واحد تلقاه منحرف تقول لي يا فلان ما هذا؟ يقول لك الله يهدينا - [00:04:40](#)

الله يهدينا الله يتوب علينا. لا يقول هذا مسلك طيب ولا هذا سلوك رشيد ولا هذا منهج قوي لا يقول هذا الكلام. انما يقول الله يهدينا ربنا يتلطف علينا. ربنا ياخذ بيدنا. لانه يحب الاستقامة - [00:05:01](#)

الاستقامة اصل الكلمة بالمناسبة حديثي عن الاستقامة هو العنوان الذي ووضعت ادارة الدعوة بوزارة الاوقاف لان الحديث موجه للشباب اريد ان استقيم ولكن هنالك عقبات هنالك معوقات لهذه الاستقامة. وسوف اتحدث عن العقبات وعن الحلول والمعالجات - 00:05:21

وعن الطريق نحو الاستقامة ما الاستقامة قام يقوم بالشيء قياما اذا اجتهد فيه استقام عليه. فلفظ استقام انتصب للشيء واجتهد فيه واستقام من القيام للشيء. لذلك يعرف ابن القيم رحمه الله الاستقامة القيام بين يدي الله بالطاعة بصدق ووفاء - [00:05:53](#)

ان تتجرد للعبودية وان تستخلص نفسك عبدا لله عز وجل. ضرب الله مثلا رجلا فيه شركاء متساكتون ورجلا سلما لرجل هل يستويان مثلا؟ ان تكون سلما لله وحده وعقلا وقلبا وارادة وجوارحا - [00:06:18](#)

مدح الله عز وجل المستقيمين في قوله ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون. وفي فصلت ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة الا - 00:06:46

ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون. فالاستقامة بعد القول. معناها ان يصدق فعلك قولك كثير من من المسلمين اخطر ما يعايشون التناقض. يريد ان يكون مسلما لكن يريد ان يكون مسلما بمزاجه. لا يريد قيودا - 00:07:05

ولا يريد اوامرہ ولا يريد طريقا مرصما وضعه الله عز وجل له. يقول لك انا انا اطلب انا انا اكون مسلم. لكن ما تشددوا علينا. ما تسددوا علينا في الدين - 00:07:28

هذا حرام. حرام كيف يا شيخ؟ كيف هذا يكون حرام؟ يا اخي هذا حرام حرام حرام حرام من الطوائف قبل مجيئي الى هنا جاءني رجل يستفتيني يقول لي يا شيخ انا طلقت زوجتي ثلاث طلقات - [00:07:43](#)

قلت له قف عندك ولا كلمة كيف يا شيخ؟ قلت له خلاص ماذا تريد قال لا اريدك ان تجد لي حلا كيف؟ قال يا خارجي قلت له اخرجك واتورط انا - 00:08:02

والله لا افعل انت تقول بلسانك ان ثلاث طلاقات كيف اجيب لك حل؟ ما عندي حل لك قال لا لا يا اخي الا تجد لي حل يا اخي ما في حل كيف حال؟ هذه شريعة. هذا ليس فيه لعب. تلك حدود الله - 00:08:24

في حدود حدود فلا تقربوها. ومن يتعدى حدود الله فقد ظلم نفسه الشريعة حدود اوامر ونواهي كثير من المسلمين يريد ان يكون مسلما بمزاجه. والله عز وجل يريدك مسلما له. بلى من اسلم وجهه لله وهو محسن - [00:08:41](#)

افتؤمون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض يا ايها الذين امنوا ادخلوا في السلم كافة اذا اردت ان تكون مسلما لا تجزئ الشرائع ولا تبعض الاحكام. تأخذ ما يوافق هواك وتطرح ما لا يوافقك. انت تعبد نفسك بهذه الطريقة ولا تعبد ربك - 00:09:07

ثم الذين يعبدون الله يخضعون فكرهم واهوائهم لله عز وجل. أفرأيت من اتخذ الهه هو اه وانت تكون عليه وكيلا؟ ام تحسب ان اكثرهم يسمعون او يعقلون؟ منهم الا كالانعام بل هم اضل سبيلا - 00:09:32

اذا الاستقامة جدية ان تكون جاد فاستقم فما امرت ومن تاب معك والاستقامة بداية التوبة. شخص يقول والله انا يا اخي يعني حالي هذا ما طيب. وانا اريد اغير حالي. طيب. ماذا سوف تفعل - [00:09:50](#)

سوف تستقيم على التوبة. الاستقامة على التوبة بترك المنكرات والاقلاع عما كنت فيه وتغيير اوضاعك وتصحيحك منهجك واستئناف حياة جديدة تختلف عن الحياة السابقة. التي كان فيها ملاهى وفيها انحراف وفيها كذا - 00:10:09

هذا التغيير هو الاستقامة جاء سفيان ابن عبد الله الثقفي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال له كلية الاسلام قولاً لا اسأل عنه احداً بعدك. كلام جامع يريد كلاماً جامعاً قال له قل امنت بالله ثم 00:10:30

ثم ثم استقم. استقم على هذا الايمان. لذلك عرف ابو بكر الصديق رضي الله عنه الاستقامة بقوله الاستقامة الاستقامة الا تشرك بالله شيئاً شيئاً مهمة يا اخوان هنا عندكم اه ما عندكم اه - [00:10:52](#)

قَبَاب واضرحة عندكم عندكم؟ ما عندكم صح شيوخ يعبدوا وتقبل ايديهم يتبرك بماء وضوئهم عندكم هنا ما عندكم صح لكن عندكم شرك من نوع اخر بنس عبد الدرهم عيسى عبد الديناي. تعس عبد الخميعة. تعس عبد الخميصة. تعس وانتكس. واذا شيك فلا انتقش.

كما قال عليه الصلاة - 00:11:15

من الناس من يعبد الدرهم والدينار. كيف يعبد الدرهم؟ كيف يعبد الدينار؟ لا. انشغل قلبه وانشغل فكره وفي سبيل
تحصيل الدرهم والدينار يمكن ان يعصي ربه وان يخالف شرعه وان ينسلخ من قيمه ولا - 00:11:50

واذا شئت فلا انتقش اذا اصابته شوكة في قدمه تعرفون المناقش المناقش تعرفونه ليس له وقت ليأتي بمناقش ليخرج هذه الشوكة
من قدمه. تقول له وين يا فلان؟ يقول لك والله مشغولين. وين - 00:12:09

والناس في البورصة كذا ولا ما كذا والله ما نستطيع نفعل شيء. ما لك مشغول احيانا بعض الناس تشغلوا الاموال عن الفرائض قال
تعالى في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه يسبح له فيها بالغدو والاصل رجال لا تلهيهم - 00:12:30

لا تلهيهم تجارتهم هذا حلال. الحلال لا يدين لا تنهيم تجارته ولا بيع عن ذكر الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة يخافون يوما تتقلب فيه
القلوب والابصار اذا من هذا النوع في شرك الاهواء. افرايت من اتخذ الله هواه جعل من هواه ومن شهواته الها - 00:12:57

يخضع لها بالمناسبة اقول لك شيء اخطر شيء اصلا يواجه الشباب على مر التاريخ الاستتان بشهوة النساء خطر جدا بعضهم كفر
بعضهم وصل لدرجة الكفر ثم قال قصير عزة رهبان مدينة والذين عهدتهم يكون من حذر العقاب قعودا لو يسمعون كما سمعت

حديثها خروا لعزة ركعا وسجودا - 00:13:24

انظروا الى هذا الكفر ابن سينا في قانونه عد داء العشق من الامراض التي توهن الابدان داء العشق مرض يصيب البدن هو يعشق
واحدة اعلن من مظهرها اعلن بشكلها حتى انه اعطى - 00:13:57

بعض الاعراض قال اول العاشق تسير حركة الرموش رموشه تتحرك بسرعة ثانيا اصبعه الكبير بقدمه تتحرك بسرعة في شفتيه تشقق
هو يكون واحد فيه هذه الصفات ادي الاعراض حسابك قال وفي جسمه تحول - 00:14:18

وفي لونه الصرار من كثرة السهر انه عشق فقال ابن القيم رحمه الله تعالى وانك لتجد بعض الناس خلا قلبه من حب ربه فعلق قلبه
بحب محبوبه من من المخلوقين. فاذا قام المصلي وجهه الى الى قبلة الكعبة. وقلبه الى قبلة محبوبه - 00:14:50

كثير الذكر لمحبوبه يعطي محبوبه جل ماله وربه على الفضل هذا لضعف وبالتالي الهوى اله من الالهة. لذلك قال ابو بكر الصديق رضي
الله عنه الاستقامة الا تشرك بالله شيئا - 00:15:17

واساس الاستقامة واساس واستقامت الاستقامة ان تمجد الله وان تعرفه. وان تعظم الله وان توقره. وان تجل الله وان تقدره ما لكم لا
ترجون لله وقهارة وقد خلقكم اطوارا. وما قدروا الله حق قدره. من عرف الله استقام له - 00:15:40

لانه يعرف الله ويحبه فيخضع لامره. وبالتالي هذا التعريف الاول. قال عمر بن الخطاب في تعريف الاستقامة استقاموا على الفرائض
وعلى الاوامر وانتهاوا عن النواهي ولم يروغوا روضان الثعالب المستقيم - 00:16:07

لا يبحث عن الرخص لا يبحث عن الرخص يقول لك يا اخي اذا انظر لهذا الكلام شوف شوف الرخص. يسأل شيخ في فتوى. يفتيه
يقول له الشيخ حرام كفاية ولا ما كفاية - 00:16:34

يبحث عن شيخ اخر ايضا يقول حرام يبحث عن ثالث ماذا يريد هذا يريد من يقول له هذا حلال التقي خطوة واحدة تكفيه ثالثا
يقول عثمان ابن عفان استقاموا بنياتهم - 00:16:50

على طاعة الله عز وجل وعلى توحيده. وقال علي ابن ابي طالب وابن عباس استقاموا ادوا الفرائض. هذا مفهوم الاستقامة. طيب
بسرعة احدث عن معوقات الاستقامة لماذا لا يستقيم شبابنا - 00:17:14

في جميع انحاء عالمنا الاسلامي ليس في قطر انا اتحدث عن شريحة الشباب التي رأيتها في كثير من البلدان في السودان في مصر
السعودية في اندونيسيا الدول التي زرتها ووقفت فيها على بعض مشكلات الشباب. ما الذي يحول بين شبابنا - 00:17:33

وبين الاستقامة المعوق الاول من معوقات الاستقامة المفاهيم الخاطئة تجاه الدين شخص يقول لك انما الاعمال بالنيات ما معنى هذا
الكلام يعني تكون نيتك كويسة وطيبة وتفعل ما تريد انما الاعمال بالنيات الاعمال الصالحة - 00:17:57

بعضهم يفهم الدين ماذا يقول لك وقل لهم استقيم على الدين. انظر الى الدليل. يقول لك الدين يسر الدين طبعنا عندنا في حلقة

الدروس لما ندرس لا نسمح لاحد في اثناء الدرس ان يتكئ - 00:18:30

لا نسمح لاحد في اثناء الدرس ان يتجه لكن اه لاني غريب اردت ان اكون ابي لا استطيع اتكلم معه حتى جاء الاخ المفضل والشيخ الفاضل ومنعهم من الجلوس متكئين - 00:19:04

وسعدت بهذا لكن عندنا في حلقة الدرس اذا كان طالب مجتهد واثكاً لا اسمح له بهذا ابدا الامام احمد رحمه الله قال دخلت المسجد فوجدت شيخنا يحيى بن سعيد القطان يدرس - 00:19:29

قال وانا ويحيى بن معين والساكنوني هؤلاء كلهم علماء. دخلنا فوجدناهم مدرّس معنا الاقلام والكراريس نكتب درسه ونحن وقوف لم يأمر احدا ان يجلس. ولم نجلس هيبة له وقف الامام احمد الدرس كله يكتب - 00:19:49

وهو واقف على طول ما استطاع ان يجلس لان الشيخ لم يسمح له المهم وقل لشخص استقيم يقول لك الدين يسر الدين يسر. لكن الدين الذي انزله الله عز وجل وليس الدين الذي يريده الناس بأهوائهم - 00:20:14

الدين يسر صحيح ومن اخذ بالدين تيسر امره. لكن انا اود اقول للشيء الدين يسر لكن لا مجاملة فيه قال تعالى يا ايها الذين امنوا خذوا ما اتيناكم بقوة يا يحيى - 00:20:34

خذ الكتاب بقوة تمسك بالذي اوحى اليك من ربك انك على صراط مستقيم. وانه لذكر لك ولقومك وسوف تسألون. قال استنكت امسك معناها اقوى من امسك امسك اما السمسك معناها - 00:20:54

هل في السنة تمسكوا بها وشنو وعدوا عليها بشنو من نوادر الدين دين لسه فيه لعب الدين لابد ان يكون الانسان المسلم في الدين ذات. مستقيم. لا يروغ ووغان الثعالب. فالمفاهيم الخاطئة. يقول - 00:21:14

يقول لك يا اخي استقيم يقول لك الاستقامة تذهب العقول فلان كان يقرأ القرآن كثير وصار يتكلم فلان هذا يقرأ القرآن كثير حتى جن جنونه القرآن يعقب ولا يزل قال سبحانه - 00:21:37

والذين امنوا وتطمئنوا قلوبهم بذكر الله الا بذكر الله تطمئن القلوب من المفاهيم الخاطئة تجاه التدين والاستقامة الاحتجاج بالقدر كثير من الناس تقول له استقم يقول لك ما ادري هذا عنكم هنا ولا ما عنكم؟ هذا السؤال موجود ولا ما موجود - 00:22:14

موجود ولا موجود ما موجود يقول لك الانسان مصير ولا مخير يا اخي هذا باب سائق الانسان مسير في امور ومخير في امور والمسلم لا يبحث عن هذه الامور انما يبحث عما يليه هو الذي يليك - 00:22:44

ان تستقيم من الذي يقدر من الذي يقدر رب العباد ما دخلك انت في تقدير الله عز وجل يقول لك يا اخي انا اه ربنا ما كتب لي اكون صالح - 00:23:07

انا اقول لك ربما ربك كتب لك ان تكون صالحا. كيف عرفت انك لن تكون صالحا هذا من الشيطان بالتالي الاحتجاج بالقدر يمنع من الاستقامة قال الماوردي في ادب الدنيا والدين - 00:23:25

كان عيسى عليه السلام على رأس جبل فجاءه الشيطان وقال له يا عيسى اتؤمن بانه لا يصيبك الا ما قدر الله لك؟ قال له عيسى نعم قال له القى بنفسك من على الجبل - 00:23:46

فانه لا يصيبك الا ما قدر الله لك كلام الشيطان هذا صحيح ولا مو صحيح قوله لا يصيبك الا ما قدر الله لك هذا صحيح ولا مو صحيح لكن هل هذا يعني ان يسقط عن الزبل - 00:24:02

رد عليه عيسى عليه السلام وقال له لله ان يمتحن عبده وليس للعبد ان يمتحن ربه صح ولا مو صح بالله ان يمتحن عبده ولكن ليس للعبد ان يمتحن ربه - 00:24:20

اذا اذا جاءك القدر من الله عز وجل ليس لك الا ان تسلم. اما ان تبحث انت عن الهلاك او لم يقل ربنا تعالى ولا تلقوا باي الى التهلكة ولم يقل ولا تقتلوا انفسكم ان الله كان بكم - 00:24:38

المفاهيم الخاطئة هذا واحد اثنين من اكبر العقبات والمعوقات استقامة اقول بوضوح قضية الشهوات من الشباب ما عنده انحراف في عقيده ما عنده انحراف في فكره ما عنده راية في الدين لا يضعف في القرآن ولا يسخر من السنة ولا كذا لكنه - 00:24:54

تتقل عليه الاستقامة ويصعب عليه الامر الشهوات كثيرة لا اكون مبالغا لو قلت لكم ايها الشباب الشهوات بغير خلاف هل تعلم ان المواقع الاباحية على شبكة الانترنت المواقع الاباحية على شبكة الانترنت - [00:25:23](#)

يمثل عشرة في المية من من المواقع الموجودة. تسعين في المئة من المواقع مفيدة الشبكة عشرة في المئة مواقع اباحية خمسة وتسعين في المئة من رواد الشبكة يدخلون العشر بالمئة - [00:25:55](#)

ماذا تقول تستهويهم الصورة العارية والمواقف المثيرة المهيجة للغرائز هذا اشكال ولذلك لو اني ساقول شيء يعاني منه الشباب. ربما اكون مخطئ ربما اكون مصيبا يقول لي شاب مثلا - [00:26:14](#)

لا استطيع التحكم في بصري وغضبه ولا سيما على الشاشات وفي الفضائيات لا استطيع ان اتحكم في بصري اطلقوا العنان له وبالتالي من اشكالات شبابنا الكبيرة جدا ان اعداء الامة اغرقوهم في سيل من الشهوات ليلهوهم عن مبادئهم وعن قيمهم -

[00:26:42](#)

عن رسالتهم الاساسية لان الجيل الذي ينغمي في الشهوات لا يبني امة ولا يشيد حضارة وسوف يرتفع اعداؤنا في عقولنا وفي قلوبنا ذلك لان شبابنا منغمس في الشهوات يجري وراء تحقيق النزوات - [00:27:18](#)

هذا اشكال ولذلك السهوة والسيطرة عليها اقول لك شيء طيب شاب يرى صورة عارية او مشهد مثير في فيلم او في آ فضاءية ذاكرته الصلبة تختزن هذه الصورة اذا خلا بنفسه - [00:27:41](#)

بدأت السورة تأتية وتستفزه وتتردد امام عينيه وبعد ذلك يذهب ليجد متنفسا لشهوته التي بدأها من اطلاق البصر وصدق الله جل جلاله اذ قال وقل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم ابصارهم ويحفظوا فروجهم ذلك اذكى لهم. ان الله خبير بما يصنعون - [00:28:05](#)

وبالتالي والشهوات مشكلة كبيرة جدا وصار عندنا جيل هذا الزين متماسك لما يكون بعيد عن الشهوات وعند اول فتنة وعند اول بادرة اغواء ينهار ويفقد يفقد تماسكه. تهزه الشهوات. وتلعب به الفتن والمغريات - [00:28:37](#)

بالتالي هذه مشكلة المشكلة الثالثة والعقبة الثالثة الخجل والاستحياء من الاستقامة بعض الناس لا يريد ان يستقيم حتى لا يوصف او يضحك او يسخر منه من حوله يقول له خلاص صرت من يقول شنو المطالعة ولا شنو - [00:29:09](#)

مطوع على شنو المطوع حين يقول المطوع خلاص صرت المطوع لا تسرع لنا خلاص تلك الايام التي كنا معا وهكذا يستحي ويخجل من الاستقامة رابعا التدفق الاعلامي كبير جدا هل تعلم ان سبعة وستين في المئة سبع وستون في المئة من الشباب المراهق يطالع

الصفحات الاباحية على شبكة - [00:29:36](#)

انترنت دون علم ابائهم وامهاتهم مع غياب التربية الالمانية ومع الفراغ الروحي بعد ذلك لا لا لا شيء يمنع الشاب من ان يستقيم من ان من من من ان يستقيم - [00:30:11](#)

ويكون عرضة اي صورة لاي منظر لكذا خامسا اسر الخلّة واصدقاء السوء يحولون بين كثير من الشباب وبين الاستقامة اه كيف اذا اراد ان يستقيم ضحكوا منه او قالوا له يا شيخ - [00:30:34](#)

دعنا نعيش ايامنا حلوة لا تضيق على نفسك والى غير ذلك من العبارات المثبطة ومن الكلمات التي تدفع او تمنع او او تحجب الشاب عن واسر الخلّة سادسا الارتباط بالماضي - [00:31:03](#)

بعض الشباب مستقيم ما كان يصلي اصلا يريد ان يصلي يقول يا ترى لو اني صليت يغفر الله لي بعضهم تقول له استقم. يقول لك انا شيطاني كبير شيطانك كبير ام انت صغير - [00:31:31](#)

لان الشيطان اصلا لا لا يتحكم الا في من هو اضعف منه. الشيطان نفسه ضعيف. ان كيد الشيطان كان ضعيفة وبالتالي يخاف من الماضي يقول انا يثقل بالاوزار. انا كثير الذنوب نقول له قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من - [00:31:54](#)

الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم. طيب النقطة الاخيرة السبيل والطريق نحو الاستقامة اول شيء ادعو ربك ان يوفقك للاستقامة لان الاستقامة توفيق من عند الله عز وجل قال تعالى - [00:32:21](#)

ولكن الله حبيب اليكم الايمان وزينه في قلوبكم. وكره اليكم الكفر والفسوق والعصيان. اولئك هم الراشدون. وقال سبحانه ولولا فضل

الله عليكم ورحمته ما زكى منكم من احد ابدا. ولكن الله يزكي من يشاء - [00:32:47](#)

قال تعالى والله يختص برحمته من يشاء بالتالي اسأل ربك ان يجعلك مستقيما وان يوفقك للاستقامة انت تقول دائما اللهم اعني على ذكرك وشكرك وذكرك وحسن عبادتك لولا ان الله اعانك اللهم اتى نفوسنا - [00:33:09](#)

تقواه وزكها انت خير من زكاها انت وليها. ومولاها رواه مسلم هذا دعاء وبالتالى اسأل ربك العون على الاستقامة. ثانيا القرار الحاسم انت اذا كنت في صفة او كنت على صفة ذمة او خلق - [00:33:37](#)

غير طيب ولا حميد اقلع في الحال. لا لا تشوه سوف من اكبر جنود ابليس. يعني سوف اتوب سوف استقيم لما اكبر بعد ايام بعد ما اخلص بعد ما اتزوج - [00:34:00](#)

سوف استقيم هذا لا ينفع استقم وبادر بالاستقامة شوفوا يا اخوان نحن نفقد روح المبادرة في التعامل مع الشريعة اعطيك مثال واحد من الصحابة رضوان الله تعالى عليهم اجمعين كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدرس اصحابه في المسجد - [00:34:18](#)

داخل المسجد وكان احد اصحابه بعيدا عن المسجد هو عبدالله ابن مسعود رضي الله عنه اتى متأخرا لما وجد الصحابة في المسجد وقد صلى لكن اراد ان يستمع الى الدرس - [00:34:46](#)

ويستفيد فجاء الى المسجد وهو على الباب لاحظ معي تصور معي الموقف وهو على الباب وقف رجل في المسجد تشوش على الناس. كثر التفاتهم اليه فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم الرجل ان يجلس - [00:35:08](#)

قال له اجلس سمع ابن مسعود كلمة اجلس وهو خارج المسجد وظن ان الامر له فجلس في الشمس بالحر جلس واصل رسول الله صلى الله عليه وسلم درسه حتى انتهى - [00:35:31](#)

واجاب على الاسئلة من فضل الناس اول مجموعة كانت بالقرب من الباب خرجت تفاجأت بابن مسعود وهو جالس على الارض في حر شديد يتصبب عرقا قالوا له يا ابن ام عبد - [00:35:54](#)

ما الذي اجلسك في هذا الحر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمسجد يقول اجلس فجلست وصحوا له المفهوم. قالوا انه لم يردك انما اراد رجلا بالمسجد قال اسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اجلس ولا اجلس والله لا افعل - [00:36:16](#)

انما قال اجلس ولم يسم وسمعت اذني كلمة اجلس سمعتها باذني ولم يقل يا فلان فطالما اني سمعته يقول اجلس سوف اجلس وظل ابن مسعود جالسا حتى خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من المسجد - [00:36:47](#)

فوجده يتصبب عرقا قال يا ابا عبد الرحمن ما الذي ايسك في هذا الهدي قال سمعتك بالمسجد تقول اجلس وكنت داخلا فجلست قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا عبد الرحمن قم ولك الجنة - [00:37:14](#)

ولك الجنة ليس الغرض ان عبد الله ابن مسعود جلس المهم انه تعامل مع النصوص بتوقير واحترام وعظم السنة وبادر الى الاوامر ولم يتردد ولذلك اغتنم خمسا قبل خمس قبل سقمك - [00:37:41](#)

وحياتك قبل موتك واغتنم شبابك قبل هرمك واغتنم غناك قبل فخرك واغتنم فراغك قبل وبالتالى المبادرة. ثالثا هذه قاعدة من اراد الاستقامة عليه ان يفر من الفتن والشهوات يا ايها الشباب - [00:38:12](#)

لماذا يعاني الشباب من الشهوات؟ لانه ينظر طيب ما الذي يجب لا تنظر ابدا حتى لا تتعب عقلك ولا قلبك ولا فكرة يسر مقلته ما ضر مهجته يا مرحبا بسرور - [00:38:47](#)

عاد بالظهر لابد ان تكون حاسما لا تنظر. مجرد الوقوف بعض الناس يقول نحن نريد ان نطالع الاخبار وببيده شئنا شئنا ثم يقلب بعد قليل انت ما قلت تريد الاخبار - [00:39:06](#)

الم تقل انك تريد الاخبار؟ هو يقول الاخبار. وبعد قليل يقلب. ويقف عند هذه دقائق. ثم يلتقي دقائق حتى تمر عليه الساعات الطوال في جلسته لا يتململ لكنه قد يتململ في الصلاة - [00:39:27](#)

وقد يتململ في الدرس والمحاضرة وقد يتململ في خطبة الجمعة ولا يتململ امام هذا الفساد الذي يخترق وبالتالى الفرار والابتعاد عن كل فتنة. ماذا فعل يوسف عليه السلام؟ لما دعت امرأة العزيز وغلقت الابواب وقالت هيت لك - [00:39:47](#)

قال معاذ الله انه ربي احسن مثواي. انه لا يفلح الظالمون. ماذا قال الله عز وجل؟ قال واستبق الباب يعني ما اعطاها نصيحة وذهب الى الباب. جرى جري اراد ان ينفذ بشنو - [00:40:17](#)

بنفسه جرى جري الفتن تجري منها. الشهوات تحذرنا وتبتعد منها اخيرا من اراد الاستقامة عليه ان يأخذ بالشرعية في كل احواله ولا سيما بالتبكير للزواج اذا كانت افة شبابنا وافة مجتمعاتنا - [00:40:32](#)

كما قال عليه الصلاة والسلام ما تركت بعدي فتنة اضر على الرجال من النساء اتقوا الدنيا واتقوا النساء فان اول فتنة بني اسرائيل كانت النساء وفي البخاري ما رأيت من ناقصات عقل ودين اذهب للب الرجل الحازم منكن - [00:41:07](#)
رجل قد يكون حافل جدا لكن امام المرأة ضعيف لانها جزء من وجدانه زين للناس حب الشهوات. اول شيء قبل المال زين للناس حب الشهوات من من النساء والبنينة بعد ذا بعد هذا والقناطر المقنطرة من الذهب والفضة والخيل المسومة والانعام والحرث - [00:41:33](#)

النساء اولاً هذا خطأ معروف اذا عليك ان تسعى لاحسان نفسك فمن لم يستطع فعليه فعليه باسم الصوم وليستعفف الذين لا يجدون حتى يغنيهم الله من من فضله. اذا عليك ان تأخذ بالشرعية تصوم تغض البصر. تغض - [00:42:00](#)

بصرك اه اقول لك شيء عجيب اختتم به اسمعوننا عن محمد ابن سيرين يسمعون عن محمد ابن سيرين هو تلميذ انس ابن مالك رضي الله تعالى عنه عن الصحابي الجليل. واشتهر بماذا - [00:42:27](#)

بتفسير الاحلام وتعبير الرؤى ان كنتم للرؤيا تعبرون طيب محمد ابن سيرين يقول مقولة عجيبة. يقول اني ارى في نومي امرأة اعلم انها لا تحل لي في منامي اغض طرفي عنها - [00:42:51](#)

هو نائب هو نائم لا ينظر اليها ماذا تقول في هذا الكلام هو في الحلم الحلم يقول هذه جارتنا هذه لا تحل لي وعنترة في جاهليته كان يقول واغض الطرف ما بدت لي جارتي حتى يوارى جارتى مأواها - [00:43:15](#)

انثى عن في عن نفسها في فلات حتى او في مهرها مولاهها جاهلية لكنها بقيم وبقواعد وباخلاقك وبالتالي محمد ابن سيرين هذا انظر الى هذا الكلام الرفيع. يقول في نصيحة قالها داوود عليه السلام لابنه سليمان عليه السلام - [00:43:42](#)

نبي يوصي من نبي يمشي خلف الاسد ولا تمشي خلف المرأة الاجنبية واضح الاسد تستطيع تمشي خلف الاسد نستطيع اسوأ من المشي خلف الاسد المشي خلف المرأة الاجنبية. يقول الامام احمد رحمه الله لو امنت على جبل من ذهب لوجدتني - [00:44:10](#)

ولو امنت على عجوز خرقاء عوراء اخلو بها ساعة لما وجدت نفسي امينا عليها قال يوسف عليه السلام الا تصرف عني كيدهن اصبو اليهن واكن من الجاهلين فصرف عنه كيدهن انه هو السميع العليم - [00:44:41](#)

المحاضرة ختمت لكن لما جاء ذكر محمد ابن سيرين ذكرت قصة والناس تستهويهم القصة محمد ابن سيرين محمد ابن سيرين كان يعمل بالتجارة واشترى بقرض زيت براميل زيت فوجد في الزيت - [00:45:08](#)

ميتة الزيت نجسة فأبى ان يغث الناس او ان يخذع المسلمين وارق الزيت معاي لن يستطع ان يسدد او لم يستطع ان يسدد فادخله صاحب الزيت والمال السجن وهو في سجنه - [00:45:33](#)

توفي مالك ابن آآ توفي انس ابن مالك الصحابي الجليل رضي الله عنه. وكانت وصيته ان يصلي عليه محمد بحثوا عنه فوجدوه وبين في السجن امير البلد والتجار والعلماء والقضاة والوزراء كلهم ينتظرون محمد ابن سيرين ليصلي على جنازة انس ابن مالك رضي الله عنه - [00:46:09](#)

واستأذنوا صاحب الشرطة ليأذن لمحمد ابن سيرين فقط ليصلي على انس رضي الله عنه ويرجع وجاءوا لمحمد فابى ان يخرج قال حتى يأذن لي دائمين هو صاحب الحق وذهب الامير ورئيس الشرطة - [00:46:39](#)

واستأذنوا صاحب المال في اذن ولا ما حيأذن فكرة يأذن ولا ما يأذن بأذن بسلطة قوية صح فاذن له اخرجوا معه شرطي هكذا يعني من باب الاجراءات يحرسه - [00:47:06](#)

ذهب وانبهر الشرطي بما رأى من جموع ومسؤولين وكذا فصلى محمد ابن واراد ان يرجع الى السجن قال له الشرطي يا شيخ اذهب

الى عيالك والوقت كان عصر معهم الليلة - [00:47:25](#)

وانت لا تحتاج الى من يأتمنك وانت لا تخوننا غدا الصباح تعال الى الشرطة بنفسك ماذا قال محمد ابن سيرين قال له لا والله لن اكون

اول من يعلمك خيانة الدولة - [00:47:49](#)

لا والله ان اكون اول من يعلمك خيانة الدولة سؤال هل يجوز لاحد ان يتحايل في اسماء التبذيب والعمل باعذار يختلقها ويزورها

ليذهب الى اهله يجوز ولا لا يجوز لا يجوز لماذا - [00:48:13](#)

من غشنا وليس فليس منا قال له لا والله لن اكون اول من يعلمك خيانة الدولة اقول بذلك احبتي الكرام قد وصلت الى نهاية هذه

الكلمة التي امنوا ان تكون قد مست اوتار حساسة في حياة الشباب المسلم المعاصر - [00:48:45](#)

اه اشكر بعد شكر الله تعالى القائمين على امر هذه الكلية قائدا ومساعدا واخانا الفاضل ابو سعود السوداني القطري نحن نعهده من

السودانيين ولنا معه صلة ان شاء الله ما تكون شديدة على هؤلاء الشباب يا - [00:49:10](#)

انا اتوسط لهم ما تسدد عليهم ما نخاف عليهم بارك الله فيكم جزاكم الله خيرا على حسن الاستماع والانصات. والسلام عليكم ورحمة

الله وبركاته - [00:49:41](#)